

قياس أثر السيولة والملاءة المالية على ربحية المؤسسات الاقتصادية: دراسة تطبيقية على

الشركات المدرجة في بورصة قطر خلال الفترة 2013-2017

Measurement the impact of liquidity and solvency on the profitability of economic enterprises. A study applied to listed companies on the Qatar stock Exchange during the period 2013-2017

خليفة الحاج¹

KHELIFA Hadj¹

¹ جامعة مستغانم، مخبر استراتيجية التحول إلى الاقتصاد الأخضر (STRATEV)

hadj.khelifa@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2019/08/21 تاريخ القبول: 2019/11/12 تاريخ النشر: 2019/12/30

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر السيولة والملاءة المالية على ربحية المؤسسات الاقتصادية، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة متكونة من 10 شركات مدرجة في بورصة قطر خلال الفترة الممتدة بين 2013-2017، حيث تم استخراج متغيرات الدراسة من القوائم المالية لهذه الشركات والمتمثلة في نسب السيولة ونسب الملاءة المالية ونسب الربحية وباستخدام نموذج الانحدار المتعدد تم التوصل إلى أن هناك علاقة ذو دلالة إحصائية بين السيولة وربحية الشركات (ROA) و (ROE)، كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الملاءة المالية وربحية الشركات المدرجة في بورصة قطر.

الكلمات المفتاحية: الربحية، السيولة، الشركات المدرجة، الملاءة، نموذج الانحدار المتعدد.

تصنيف JEL: G10، G19، G30، M41.

Abstract:

The current study aims at measuring the impact that liquidity and solvency might have on the profitability of an economic enterprise. And in order to achieve such objective, a sample of ten (10) listed companies at Qatar Stock Exchange have been studied through the period stretching from 2013 to 2017, where the study variables of these companies' financial statements have been extracted (the variables are: liquidity ratios, financial solvency ratios, and profitability ratios). In addition using the multiple regression model, it has been concluded that a -statistically significant- relationship does exist between the liquidity and the profitability of the companies (ROA) and (ROE). In this study also, a relationship-statistically significant- has been proven to exist between the financial solvency and the profitability of the subject listed companies at Qatar Stock Exchange.

Key Words: Profitability, Liquidity, Listed Companies, Solvency, Multiple Regression Model.

1. مقدمة.

حتى تتمكن المؤسسة من الحصول على حصتها من السوق من خلال ميزتها التنافسية المستدامة لاستمرارية نشاطها ونموها يجب عليها تحقيق ربحية جيدة (PATRA ; 2009). كما أن تقييم وقياس ربحيتها يتطلب تحديد العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية التي تؤثر عليها، فعلى غرار المتغيرات الخارجية، تتأثر وترتبط ربحية المؤسسات بالمتغيرات الداخلية مثل السيولة والملاءة المالية إذ أن المستوى المثالي لهذين المتغيرتين يُعتبر إحدى العناصر المالية الأساسية للسير الحسن لنشاط المؤسسة، لاسيما في الحفاظ على ربحية الشركة أو المؤسسة، فالشركات الناجحة عادة ما تُخفض من مستوى هذين المتغيرتين: السيولة وهيكل الديون، حتى تتمكن من تعظيم قيمتها وبالتالي تحقيق ربحية مريحة وتحقيق أفضل استراتيجية للتحوط من المخاطر. وبالتالي فإن الاهتمام بالسيولة والملاءة المالية سيساعد الشركات في الحد من احتمال تعرضها إلى صعوبات مالية، كما أن تحديد النسبة المثلى للاستدانة (الملاءة المالية) سوف يساعد الشركة في تخفيض تكلفة رأس المال وبالتالي تعظيم قيمتها (ربحيتها)، فالملاءة المالية والربحية متغيرين مترابطين في الصحة المالية للشركة، فالملاءة المالية شرط أساسي للربحية، فيمكن للشركة أن تكون مذيبة وغير مريحة لكن لا يُمكن أن تكون مريحة دون ملاءة.

من خلال ما سبق يُمكن القول أن السيولة والملاءة المالية تُؤثر في ربحية الشركات، لذا يجب على المسيرين الاهتمام بتسيير ومراقبة آثار السيولة والملاءة على ربحية مؤسساتهم. من خلال هذه المساهمة البحثية سوف نحاول قياس علاقة وأثر هذين المتغيرتين (السيولة والملاءة المالية) على ربحية الشركات المتمثلة في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية (المساهمين).

1.1 إشكالية الدراسة

تتمحور إشكالية هذه المساهمة البحثية في السؤال التالي:

ما هو أثر السيولة والملاءة المالية على ربحية الشركات المدرجة في بورصة قطر؟

2.1 فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة تم اقتراح إجابات مسبقة على شكل فرضيات على

النحو التالي:

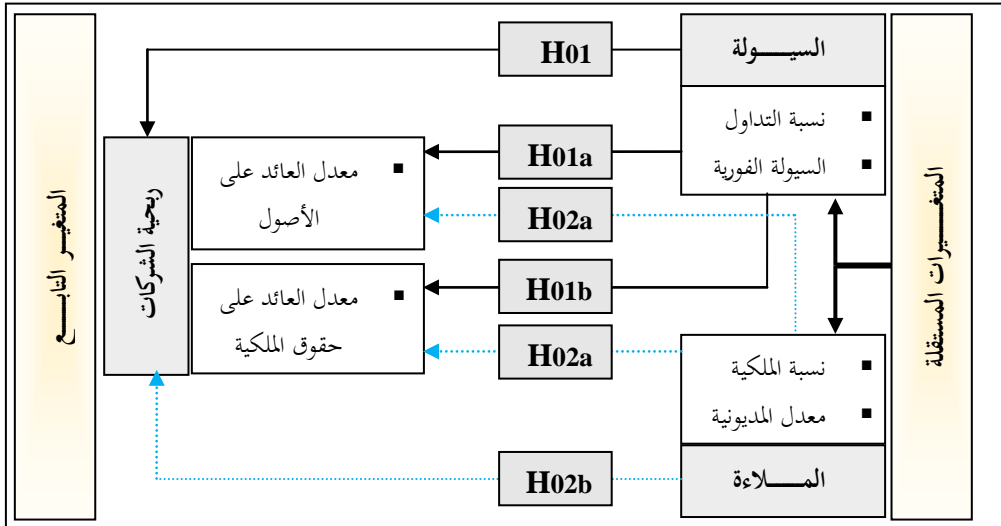
- H01**: لا يوجد أثر معنوي للسيولة على ربحية الشركات المدرجة في بورصة قطر.
- ✓ **H01a**: لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين السيولة ومعدل العائد على الأصول للشركات المدرجة في بورصة قطر.
- ✓ **H01b**: لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين السيولة ومعدل العائد على حقوق الملكية للشركات المدرجة في بورصة قطر.
- H02**: لا يوجد أثر معنوي للملاءة المالية على ربحية الشركات المدرجة في بورصة قطر.
- ✓ **H02a**: لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الملاءة المالية ومعدل العائد على الأصول للشركات المدرجة في بورصة قطر.
- ✓ **H02b**: لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الملاءة المالية ومعدل العائد على حقوق الملكية للشركات المدرجة في بورصة قطر.

3.1. نموذج الدراسة

انطلاقاً من فرضيات الدراسة المقترحة يُمكن تصميم قالب النموذج كما يأتي في الشكل

أدناه:

الشكل 1. نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى فرضيات الدراسة.

4.1. أهداف الدراسة

تهدف هي المساهمة البحثية إلى تحقيق الغاية الأساسية المتمثلة في: قياس تأثير السيولة والملاءة المالية على ربحية الشركات المدرجة في بورصة قطر.

5.1. منهجية وأدوات الدراسة

تم تطبيق الدراسة على الشركات المدرجة في بورصة قطر خلال الفترة 2013-2017 على أنها بيانات سنوية، وذلك باستخدام نماذج الانحدار المتعدد استعانةً ببرنامج SPSS.V.22.

6.1. حدود الدراسة

ينحصر الإطار الزمني لهذه الدراسة العلمية في:

- ✓ الحدود المكانية: الشركات المدرجة في بورصة قطر، وعددها 10 شركات.
- ✓ الحدود الزمانية: تناولت هذه الدراسة البيانات المالية للشركات المنشورة إلكترونياً في موقع بورصة قطر خلال الفترة من 2013-2017.

2. الأدبيات النظرية للدراسة

1.2. السيولة المالية

السيولة هي أن يتوفر النقد عند الحاجة إليه، أي قدرة الشركة على توفير النقد بكلفة مقبولة. (الشواورة، 2013، صفحة 49)، كما تُعرف على أنها قدرة الشركة على تسديد التزاماتها قصيرة الأجل وتُسمى بالملاءة المالية. (العامري، 2013، صفحة 82).

ويعتبرها البعض على أنها قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل والحفاظ على ملاءتها المالية من خلال دورتها التشغيلية العادية. (NARENDER Ahuja., 2011, p. 394). أما (MAYO ; 2003) فيعتبر أن السيولة بأنها السهولة التي يُمكن بها تحويل الأصول إلى نقد مع القليل من مخاطر فقدان رأس المال. ويُضيف (BRIGHAM & HOUSTON ; 2001) أن السيولة هي سهولة بيع الأصول وتحويلها إلى نقد بقيمتها السوقية العادلة.

2.2. الملاءة المالية

على عكس السيولة المالية تُعرف الملاءة المالية على أنها قدرة الشركة في الوفاء بالتزاماتها

المالية في الأجل الطويل. (DAHIYAT, 2016, p. 35). ويكمن الاختلاف بين السيولة والملاءة المالية في أن مؤسسة سائلة (تتمتع بسيولة) لا يعني أنها تتمتع بملاءة مالية، كما أن مؤسسة تتمتع بملاءة مالية لا يعني أنها مؤسسة سائلة. ويرى (GOODHAT ; 2008) أن المؤسسة غير السائلة يُمكن بسرعة أن تصبح مؤسسة لا تتمتع بملاءة مالية.

3.2. الربحية

تُعرف الربحية على أنها فعالية أداء الإدارة في تسيير الأنشطة المختلفة (المطارنة، 2009، صفحة 143)، على أنها مقدرة الشركة على توليد الأرباح، والأرباح هي مقياس لكفاءة سياسات إدارة الشركة الاستثمارية والتشغيلية والتمويلية (الميداني، 2015، صفحة 154)، وتُعرف أيضاً على أنها مؤشر على كفاءة توظيف رأس المال لتحقيق الربح (REDE, 1998, p. 15).

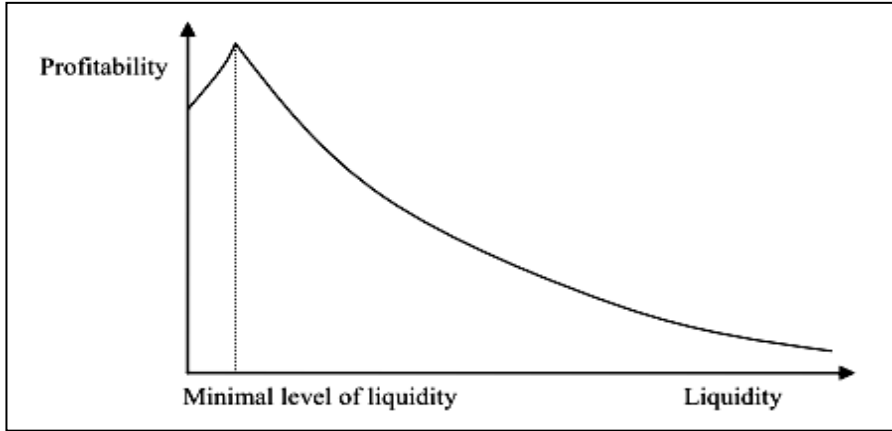
ويرى (PIMENTEL & al., 2005) الربحية على أنها المقياس النهائي للنجاح الاقتصادي المحقق من طرف المؤسسة مقارنة بالأموال المستثمرة، حيث أن هذا النجاح الاقتصادي يتحدد من خلال تسجيل أرباح واسعة.

4.2. العلاقة بين السيولة والربحية

تعتبر السيولة والربحية ضرورتين لتسيير أعمال أي شركة، ومن خلالهما تسعى الشركات لتحقيق الهدف الأساسي وهو تعظيم قيمة الشركة، حيث تتحقق الربحية من خلال تشغيل أصول الشركة بفعالية وكفاءة عالية، وتتحقق السيولة من خلال القدرة على إدارة رأس المال العامل بكفاءة وقدرة عالية، إضافةً إلى قدرة الشركة في الحصول على التمويل القصير والطويل الأجل. فالسيولة ضرورية لوفاء الشركة بالتزاماتها وتفادي مخاطر الإفلاس والتصفية، حيث إذا لم تتوفر السيولة في الوقت المناسب أو زيادتها عن حاجة الشركة قد يؤدي إلى تخفيض الأرباح وذلك نتيجة لقيام الشركة بتوظيف جزء كبير من أموالها في استثمارات ذات عوائد مالية منخفضة، والربحية ضرورية لضمان قدرة الشركة على البقاء والاستمرار في نشاطها، لأن الخسارة المستمرة سوف يؤدي إلى تلاشي حقوق المساهمين والبدء بتهديد حقوق الدائنين، مما يترتب عليه تقليص التمويل القديم والتوقف عن مد الشركة بالتمويل الجديد. (الشوارة، 2013، الصفحات 52-53).

ويرى (محمد، 2000) بأن السيولة والربحية لا يُمكن فصلهما عن بعضهما على أساس أن المشكلة التي تُواجه الإدارة المالية هي تحقيق التوازن بين الاستثمار الكامل للموارد المالية لتعظيم أرباح الشركة، وبين ضرورة الاحتفاظ بجانب من تلك الموارد في شكل نقدي لمواجهة المخاطر التي قد تتعرض لها الشركة إذا لم تتوفر لديها السيولة الكافية. الشكل أدناه يوضح العلاقة التي تربط السيولة بربحية الشركة.

الشكل 2. العلاقة بين سيولة وربحية الشركة



Source: MONIKA Bolek & WOJCIECH Wiliński., (2012)
., The influence of liquidity on profitability of Polish., Rzeszów
University of Information Technology and Management, *e-Finanse:
Financial Internet Quarterly*, Vol. 08, p. 43.

5.2. العلاقة بين الملاءة المالية والربحية

تباينت المساهمات العلمية التي عاجلت أثر الملاءة المالية وعلاقتها بربحية الشركات، فعلى سبيل المثال نجد دراسة (NAWAZ & al., 2015) التي أجريت على الشركات الناشطة في قطاع الأسهمت ب: باكستان من أجل فحص العلاقة بين الرافعة المالية المقاس بإجمالي الديون إلى إجمالي الأصول والربحية المقاسة بالعائد على الأصول (ROA) وخلصت هذه الدراسة إلى وجود علاقة سببية بين المتغيرات المدروسة وأن نسبة الرافعة المالية لها أثر معنوي عكسي على ربحية الشركات. أما دراسة (BIN KHIDMAT & REHMAN; 2014) فتوصلت كذلك إلى أن الملاءة المالية المقاسة بنسبة الاستدانة لها أثر معنوي عكسي (سليبي) على العائد على الأصول

(ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE). إذن فالملاءة والربحية متغيرتين مترابطتين في الصحة المالية للشركة، فالملاءة تنطوي على الأصول والخصوم، والربحية تنطوي على النواتج والمصاريف، فالشركة يُمكن أن تكون مذيبة وغير مربحة لكن لا يُمكن أن تكون مربحة دون ملاءة. وهذا يعني أن الملاءة المالية هي شرط أساسي للربحية، حيث أن زيادة الربحية تحسن الملاءة المالية وفي نهاية المطاف الأداء المالي.

3. الدراسة التطبيقية

في هذا الجزء من الورقة البحثية سوف نحاول فحص وقياس أثر وعلاقة السيولة والملاءة المالية على ربحية عينة من الشركات المدرجة في السوق المالي بدولة قطر.

1.3. مصادر البيانات

تعتمد هذه الدراسة في جمع البيانات المتمثلة في متغيرات الدراسة والمستخرجة من القوائم المالية للشركات المدرجة في بورصة قطر، حيث أن هذه الكشوفات المالية (ميزانيات وجدول حسابات النتائج) للشركات المعنية منشورة على موقع بورصة قطر.

2.3. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المدرجة في بورصة قطر والتي يُقدر عددها 47 شركة مدرجة، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 2013-2017. أما العينة فقد تم انتقاء 10 شركات من البورصة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة ومراعاً لما يلي:

- يجب أن تكون الشركة المنتقاة قد زاولت نشاطها بصفة عادية خلال فترة الدراسة؛
 - توفر جميع البيانات والمعلومات اللازمة للشركة المعنية خلال فترة الدراسة.
- وفيما يلي قائمة عينة الشركات التي أُجريت عليها الدراسة العلمية:

الجدول 1. عينة الشركات المدرجة في بورصة قطر

الرقم	رمز الشركة	إسم الشركة	القطاع
1	ORDS	Ooredoo	الاتصالات
2	IGRD	مجموعة استثمار القابضة.	الصناعة
3	QNCD	شركة قطر الوطنية لصناعة الإسمنت.	الصناعة
4	QIMD	الشركة القطرية للصناعات التحويلية.	الصناعة

5	SIIS	شركة السلام العالمية للاستثمار المحدودة.	الخدمات والسلع الاستهلاكية
6	IQCD	صناعات قطر.	الصناعة
7	QEWS	شركة الكهرباء والماء القطرية.	الصناعة
8	QFLS	شركة قطر للوقود.	الخدمات والسلع الاستهلاكية
9	UDCD	الشركة المتحدة للتنمية.	العقار
10	GISS	شركة الخليج الدولية للخدمات.	الصناعة

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى موقع بورصة قطر <https://www.qe.com.qa/ar/home>

3.3. متغيرات ونموذج الدراسة

أ. متغيرات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن إشكالياتها المتمثلة فيما مدى أثر السيولة والملاءة المالية على ربحية الشركات؟، قمنا بالاعتماد على المتغيرات الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول 2. متغيرات الدراسة

طريقة الحساب	الرمز	المتغير	
الربحية الصافية / \sum الأصول	ROA •	المتغير التابع (المردودية)	
الربحية الصافية / حقوق الملكية	ROE •		
الأصول الجارية / الخصوم الجارية	R ₁ •	السيولة	المتغيرات المستقلة
القيم الجاهزة / الخصوم الجارية	R ₂ •		
حقوق المساهمين / \sum الديون	R ₃ •	الملاءة المالية	
\sum الديون / \sum الأصول	R ₄ •		

المصدر: من إعداد الباحث

ب. نماذج الدراسة

لاختبار الفرضيات المقترحة مسبقاً تأخذ نماذج الانحدار المتعدد الصيغ الرياضية التالية:

✓ النموذج الأول: قياس أثر السيولة على ربحية الشركات الممثلة بالعائد على الأصول
(ROA)

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 R_1 + \beta_2 R_2 + \varepsilon \dots \dots \dots (1)$$

✓ النموذج الثاني: قياس أثر السيولة على ربحية الشركات الممثلة بالعائد على الأصول
(ROA)

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 R_1 + \beta_2 R_2 + \varepsilon \dots \dots \dots (2)$$

✓ النموذج الثالث: قياس أثر الملاءة المالية على ربحية الشركات الممثلة بالعائد على حقوق الملكية (ROE)

$$ROE = \beta_0 + \beta_3 R_3 + \beta_4 R_4 + \varepsilon \dots \dots \dots (3)$$

✓ النموذج الرابع: قياس أثر الملاءة المالية على ربحية الشركات الممثلة بالعائد على حقوق الملكية (ROE)

$$ROE = \beta_0 + \beta_3 R_3 + \beta_4 R_4 + \varepsilon \dots \dots \dots (4)$$

4. مناقشة النتائج

1.4 التحليل الوصفي للبيانات

يعالج هذا الجزء الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، وذلك باستخدام المتوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري، التفلطح والالتواء. حيث بلغ عدد المشاهدات 50 مشاهدة لجميع متغيرات الدراسة. والجدول أدناه يوضح الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

الجدول 3. الإحصاء الوصفي للمتغيرات

Statistiques descriptives						
	N	Minimu m	Maxim um	Somme	Moyenne	Ecart type
R1	50	,8930	10,7992	120,9944	2,419888	2,1864146
R2	50	,1005	6,7231	54,8825	1,097649	1,1703535
R3	50	,1367	27,5594	185,0231	3,700461	5,5091338
R4	50	,0350	,8798	20,5861	,411721	,2346769
ROA	50	-,0166	,2178	3,8453	,076907	,0545533
ROE	50	-,0546	,3375	6,2176	,124353	,0745925

N valide (liste)	50					
-------------------------	----	--	--	--	--	--

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة يُبين أن، متوسط نسب السيولة (R2، R1) للشركات المدرجة في بورصة قطر (عينة الدراسة) قد بلغت 2,41، 1,09 على التوالي، في حين قُدر متوسط نسب الملاءة المالية (R4، R3) 3,70، 0,41 على الترتيب، أما نسب الربحية (ROE، ROA) فقدر متوسطها بـ 0,076، 0,124 على التوالي.

2.4. العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة

لتحقيق هذا الغرض قمنا باستخدام تحليل ارتباط Pearson فكانت النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول 4. مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

		Corrélations					
		R1	R2	R3	R4	ROA	ROE
R1	Corrélacion de Pearson	1					
	Sig. (bilatérale)						
	N	50					
R2	Corrélacion de Pearson	,640**	1				
	Sig. (bilatérale)	,000					
	N	50	50				
R3	Corrélacion de Pearson	,884**	,466**	1			
	Sig. (bilatérale)	,000	,001				
	N	50	50	50			
R4	Corrélacion de Pearson	-,658**	-,587**	-,738**	1		
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000			
	N	50	50	50	50		
ROA	Corrélacion de Pearson	,478**	,643**	,468**	-,727**	1	
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,001	,000		

ROE	N	50	50	50	50	50	
	Corrélation de Pearson	,132	,311*	,097	-,219	-,779**	1
	Sig. (bilatérale)	,360	,028	,503	,127	,000	
	N	50	50	50	50	50	50

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).
 * . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

توضح مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة، بـ:

- وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين نسبة السيولة الفورية (R2) ونسبة التداول (R1) ونسبة الملكية (R3) حيث قُدر معامل الارتباط بـ: 0,64، 0,884 على التوالي؛
- وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية (سالبة) بين معدل المديونية (R4) ونسبة التداول (R1) ونسبة السيولة الفورية (R2) ونسبة الملكية (R3)، حيث قُدر معامل الارتباط بينهم (-) (0,658)، (-0,587)، (-0,738) على التوالي؛
- وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية (سالبة) بين معدل العائد على الأصول (ROA) ومعدل المديونية (R4)، حيث قُدر معامل الارتباط بينهما بـ (-0,727) وهذا ما يُفسر أن ارتفاع في نسبة الاستدانة ينعكس سلباً على ربحية الشركة (انخفاض معدل العائد على الأصول)؛
- وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) ونسبة السيولة الفورية (R2)، حيث قُدر معامل الارتباط بينهما بـ (0,643)، مما يُفسر أن ارتفاع في نسبة السيولة الفورية (النقديات) ينعكس إيجاباً على ربحية الشركة (زيادة معدل العائد على الأصول)؛
- وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية (سالبة) بين معدل العائد على الأصول (ROA) ومعدل المديونية (R4)، حيث قُدر معامل الارتباط بينهما بـ (-0,779)، وهو ما يُفسر أن زيادة معدل المديونية سينعكس سلباً على ربحية الشركات الممثلة بنسبة العائد على حقوق الملكية.

3.4. النتائج واختبار الفرضيات

▪ الفرضية H₀₁: أثر السيولة ربحية الشركات المدرجة في بورصة قطر

▪ الفرضية H_{01a}: أثر السيولة على العائد على الأصول (ROA)

النتائج المتحصل عليها مبينة في الجدول أدناه:

الجدول 5. نتائج التحليل الإحصائي لأثر السيولة على ROA

ANOVA ^a					
Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	,053	2	,027	13,987	,000 ^b
Résidus	,090	47	,002		
Total	,143	49			

a. Variable dépendante : ROA
b. Prédicteurs : (Constante), R2, R1

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة ($\text{Sig} = 0,000 < 0,05$) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل الذي يدعى أنه يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين السيولة ومعدل العائد على الأصول، أي أن السيولة لها تأثير على العائد على الأصول. الجدول رقم (06) الموالي يوضح المتغيرات المتنبئة (R1, R2) التي تساهم في التنبؤ بقيمة العائد على الأصول (ROA) حيث تظهر قيم Sig أقل من مستوى المعنوي 0,05 مما يدل على معنوية معاملات نسب السيولة، كما قيم المعاملات (-0,016)، (0,058) لنسب السيولة R1 و R2 يبين أن نسبة التداول (السيولة العامة) تأثير معنوي سلبي على العائد على الأصول، أما السيولة الفورية فلها تأثير إيجابي معنوي على العائد على الأصول (ROA).

الجدول 6. نتائج التحليل الإحصائي لأثر السيولة على ROA (المتغير المتوقع)

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		

1	(Constante)	,048	,014		3,403	,001
	R1	-,016	,008	-,262	-2,160	,036
	R2	,058	,011	,638	5,258	,000

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

▪ الفرضية H_{01b} : أثر السيولة على العائد على حقوق الملكية (ROE)

النتائج المتحصل عليها ممثلة في الجدول أدناه

الجدول 7. نتائج التحليل الإحصائي لأثر السيولة على ROE

ANOVA ^a					
Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	,108	2	,054	20,615	,000 ^b
1 Résidus	,123	47	,003		
Total	,231	49			

a. Variable dépendante : ROE
b. Prédicateurs : (Constante), R2, R1

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة ($\text{Sig} = 0,000 < 0,05$) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل الذي يدعى أنه يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين السيولة ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، أي أن السيولة لها تأثير على العائد على حقوق الملكية. الجدول رقم (08) الموالي يوضح المتغيرات المتنبئة (R1, R2) التي تساهم في التنبؤ بقيمة العائد على حقوق الملكية (ROE) حيث تظهر قيم Sig أقل من مستوى المعنوي 0,05 مما يدل على معنوية معاملات نسب السيولة، كما قيم المعاملات (-0,016)، (0,058) لنسب السيولة R1 و R2 يبين أن لنسبة التداول (السيولة العامة) تأثير معنوي سلبي على العائد على الأصول، أما السيولة الفورية فلها تأثير إيجابي معنوي على العائد على الأصول (ROE).

الجدول 8. نتائج التحليل الإحصائي لأثر السيولة على ROE (المتغير المتوقع)

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
(Constante)	,106	,017		6,384	,000
1 R1	-,047	,009	-,591	-5,279	,000
R2	,065	,013	,571	5,103	,000

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

▪ الفرضية H₀₂: أثر الملاءة المالية على ربحية الشركات المدرجة في بورصة قطر

▪ الفرضية H_{02a}: أثر الملاءة المالية على العائد على الأصول (ROA)

النتائج المتحصل عليها مبينة في الجدول أدناه:

الجدول 9. نتائج التحليل الإحصائي لأثر الملاءة المالية على ROA

ANOVA ^a					
Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Régression	,072	2	,036	24,059	,000 ^b
1 Résidus	,071	47	,002		
Total	,143	49			

a. Variable dépendante : ROA
b. Prédicteurs : (Constante), R4, R3

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة ($\text{Sig} = 0,000 < 0,05$) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل الذي يدعى أنه يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الملاءة المالية ومعدل العائد على الأصول، أي أن الملاءة المالية لها تأثير على العائد على الأصول. الجدول رقم (10) الموالي يوضح المتغيرات المنتبئة (R3, R4) التي تُساهم في التنبؤ بقيمة العائد على الأصول (ROA) حيث تظهر قيم Sig أقل من مستوى المعنوي 0,05 بالنسبة للمتغيرة R4 مما يدل على معنوية نسبة معدل المديونية، أم النسبة R3 التي تُمثل نسبة

الملكية فتظهر قيمة Sig أكبر من 0,05 فهي غير معنوية إحصائياً، كما قيم المعاملات (0,013)، (-0,114)، لنسب السيولة R3 و R4 يبين أن لنسبة الملكية تأثير إيجابي على العائد على الأصول، أما نسبة معدل المديونية فلها تأثير سلبي معنوي على العائد على الأصول (ROA).

الجدول 10. نتائج التحليل الإحصائي لأثر الملاءة المالية على ROA (المتغير المتوقع)

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	,122	,019		6,382	,000
R3	,013	,010	,152	1,291	,203
R4	-,144	,027	-,625	-5,320	,000

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

الفرضية H_{02b} : أثر الملاءة المالية على حقوق الملكية (ROE)

النتائج المتحصل عليها مبينة في الجدول أدناه:

الجدول 11. نتائج التحليل الإحصائي لأثر الملاءة المالية على ROE

ANOVA ^a					
Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	,037	2	,019	4,530	,016 ^b
Résidus	,193	47	,004		
Total	,231	49			

a. Variable dépendante : ROE
b. Prédicteurs : (Constante), R4, R3

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (Sig = 0,000 < 0,05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل الذي يدعى أنه يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الملاءة المالية ومعدل العائد على الأصول، أي أن الملاءة المالية لها تأثير على العائد على الأصول.

الجدول رقم (12) الموالي يُوضح المتغيرات المتنبئة (R3, R4) التي تُساهم في التنبؤ بقيمة العائد على الأصول (ROE) حيث تظهر قيم Sig أقل من مستوى المعنوي 0,05 بالنسبة للمتغيرة R4 مما يدل على معنوية نسبة معدل المديونية، أم النسبة R3 التي تُمثل نسبة الملكية فتظهر قيمة Sig أكبر من 0,05 فهي غير معنوية إحصائياً، كما قيم المعاملات (0,013)، (-0,114) لنسب السيولة R3 و R4 يبين أن لنسبة الملكية تأثير إيجابي على العائد على الأصول، أما نسبة معدل المديونية فلها تأثير سلبي معنوي على العائد على الأصول (ROE).

الجدول 12. نتائج التحليل الإحصائي لأثر الملاءة المالية على ROE (المتغير المتوقع)

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
(Constante)	,078	,032		2,464	,017
1 R3	,033	,016	,310	2,027	,048
R4	-,043	,045	-,146	-,954	,345

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

4.4. اختبار الفرضيات

الجدول أدناه يُبين تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة المقترحة مسبقاً

الجدول 13. اختبار الفرضيات

الفرضية	الادعاء	القرار
H ₀₁	لا يوجد أثر معنوي للسيولة على ربحية الشركات المدرجة في بورصة قطر.	مرفوضة
H _{01a}	لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين السيولة ومعدل العائد على الأصول للشركات المدرجة في بورصة قطر.	مرفوضة
H _{01b}	لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين السيولة ومعدل العائد على حقوق الملكية للشركات المدرجة في بورصة قطر.	مرفوضة

H02	● لا يوجد أثر معنوي للملاءة المالية على ربحية الشركات المدرجة مرفوضة في بورصة قطر.
H02a	● لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الملاءة المالية ومعدل العائد على الأصول للشركات المدرجة في بورصة قطر.
H02b	● لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الملاءة المالية ومعدل العائد على حقوق الملكية للشركات المدرجة في بورصة قطر.

المصدر: من إعداد الباحث.

5. الخاتمة

كان الهدف من هذه الدراسة هو قياس وفحص العلاقة بين السيولة وربحية الشركات المدرجة في بورصة قطر من جهة، وبين الملاءة المالية وربحية الشركات من جهة أخرى. وخلصت دراستنا إلى النتائج التالية:

■ وجود علاقة ذو دلالة إحصائية معنوية بين سيولة (السيولة العامة والسيولة الفورية) الشركة وربحيتها (ROA و ROE)، حيث هناك أثر سلبي للسيولة العاملة على ربحية الشركات، في حين هناك تأثير إيجابي للسيولة الفورية على الربحية. حيث إذا لم تتوفر السيولة في الوقت المناسب أو زيادتها عن حاجة الشركة قد يؤدي إلى تخفيض الأرباح وذلك نتيجة لقيام الشركة بتوظيف جزء كبير من أموالها في استثمارات ذات عوائد مالية منخفضة؛

■ وجود علاقة ذو دلالة إحصائية معنوية بين الملاءة المالية (نسبة الملكية ومعدل المديونية) وربحية الشركات (ROA و ROE) المدرجة في بورصة قطر، حيث هناك تأثير إيجابي لنسبة الملكية على الربحية، في حين هناك تأثير سلبي لمعدل المديونية على الربحية؛

■ عدم توفر السيولة الكافية في الوقت المناسب أو زيادتها عن حاجة الشركات قد ينعكس سلباً على أرباح الشركات؛

■ الملاءة المالية والربحية متغيرتين مترابطتين في الصحة المالية للشركة، فالشركة يُمكن أن تكون مذيبة وغير مربحة لكن لا يُمكن أن تكون مربحة دون ملاءة. وهذا يعني أن الملاءة المالية هي شرط أساسي للربحية، حيث أن زيادة الربحية تحسن الملاءة المالية وفي نهاية المطاف الأداء المالي.

6. المراجع

- عبد الهادي، محمد. (2000). الإدارة المالية؛ الاستثمار والتمويل (الطبعة الأولى). مصر: دار الحامد.
- فيصل محمود الشواورة. (2013). مبادئ الإدارة المالية (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار الميسرة للتوزيع.
- محمد أيمن عزت الميداني. (2015). الإدارة التمويلية للشركات (الطبعة السابعة). الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع.
- محمد علي إبراهيم العامري. (2013). الإدارة المالية الحديثة. الأردن: دار وائل للنشر.
- مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة. (2009). تحليل القوائم المالية. عمان، الأردن: الميسرة للنشر والتوزيع.
- LATARUN Rede .(1998)., Profitability trends and business cycles., New Delhi: discovery Publishing house.
- VERUN Dawar., RAKESH Arrzwatia NARENDER Ahuja .(2011)., *Corporate finance.*, New Delhi: Eastren economy edition.
- DAHIYAT Ahmed .(2016)., Does Liquidity and Solvency affect Banks Profitabilty? Evidence from Listed Banks in Jordan., International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences., Vol.6, N°.01.
- MONIKA Bolek & WOJCIECH Wiliński., (2012)., The influence of liquidity on profitability of Polish., Rzeszów University of Information Technology and Management, *e-Finanse: Financial Internet Quarterly*, Vol. 08.
- <https://www.qe.com.qa/ar/home>.